وقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال صلي الله عليه
وسلم قلت لجبريل ليلة اسري بي ان قومي لا يصدقوني فقال يصدقك
ابو بكر وهو الصديق ومن علامات الصدق كتمان المصائب والطاعات
جميعا وكراهية اطلاع الخلق عليهما قيل اوحي الله تعالي الي موسي عليه
السلام اني اذا احببت عبدا ابتليته ببلا لا يقوم له الجبال لانظر
كيف صدقه فان وجدته صابرا اتخذته وليا وحبيبا وان وجدته
جزوعا يشكوني الي خلقي خذلته ولا ابالي واقل الصدق استوا السريرة
والعلانية واعلي منه كون الاولي احسن من الثانية ومنه الحديث اللهم
اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة ويصح ان يكون
اصدق بكسر الدال من الصداق بمعني المهر وتكون في زائدة كقوله تعالي
وقال اركبوا فيها بسم الله اي اركبوها والمعني ان كنت ايها المريد
خاطبا الخيام نحو الحما والابتهاج والعطف علي ذلك وترك الاكوان فاجعل
مهر هذه المطالب العظام هو الشوق واللهج بالمعني اللغوي اي
الولوع بحب مولاك بان تقدم بين يدي طلبك منه هيجان قلبك الي
لقائه والولوع بحبه **والزم** امر من الملازمة وهي مصاحبة الشيء
وعدم مفارقته والاعتنا به **باب الاستاذ** يصح ان تكون الاضافة
حقيقية اي الزم الاعتنا به كناية عن ملازمته وعدم مفارقته ويصح
ان تكون من اضافة المشبه به للمشبه اي الاستاذ الشبيه بالباب
بجامع ان كلا يتوصل منه الي غيره والاستاذ بالمعجمة والتا المثناة من
فوق واصلها طا فرققت في النطق فقلبت تا القرب مخرجها والمحققة
فارسي معرب لان السين والذال لا يجتمعان في كلمة عربية وهو عبارة
عن العالم الماهر في صناعته وفنه وقيل هو من يكتسب منه غيره
وقد هذه الكلمة تدل عندهم علي حرق الرجا في الامور فيوتي بها
للتحري والمبالغة في الشيي والمراد به هنا المرشد الداعي الي الله تعالي
عن بصيرة الوارث للمقام المحمدي المتحلي بالشريعة في ظاهره وباطنه

فمن

فمن لازم بابه نجا قال ابو بكر الوراق من علامة المريد الصادق ان
لا يفارق شيخه من حين يدخل معه في العهد ولا يسافر الا ان صحت
له الارادة فان صحت له نهارا واتمّ البركة لان ضارة الشيخ تكلمت
فيه واذا انكلمت فلا براح اهـ وشاور تلميذ استاذه لزيارة امه
فقال يا ولدي ان كنت تريد الجنة فالجنة تحت اقدام الامهات وان
كنت تريد الله تعالي فعندي فقط وقال رجل لعيسي عليه الصلاة
والسلام اتاذن لي في دفن امي فقال دع الموتي يدفنون الموتي واتبعني
ومن كلام سيدي احمد الرفاعي قدس سره من ليس له شيخ فشيخه
الشيطان وان المريد ينال من الله تعالي ببركة شيخه بقدر ما
تادب وحفظ الحرمة وراقب السر وينبغي للمريد ان يعرف لشيخه الحق
بعد وفاته كما يعرف له الحق حال حياته اهـ وقال الامام القشيري
رحمه الله تعالي سمعت احمد بن يحيي الابيوردي يقول من رضي عنه
شيخه لا يكافي في حياته لئلا يزول من قلبه تعظيم ذلك الشيخ فاذا
مات اظهر الله عليه ما هو جزا رضاه ومن تغير عليه قلب شيخه لا
يكافي في حياة ذلك الشيخ لئلا يرق له فانهم مجبولون علي الكرم فاذا
مات ذلك الشيخ فحينئذ يجد المكافاة اهـ وهذا في حق معظم الاشخاص
والغالب من تعجل له العقوبة فيحفظ الله قلب المريد من التغير
وقلب الشيخ من الرافة وتاخير العقوبة من المكر الخفي نعوذ بالله
من ذلك وللمريد مع الشيخ ومع الاخوان اداب كثيرة ذكرنا منها جملة
صالحة في شرح الحكم الكردية وذكرنا صفات من يصلح للمشيخة ويصلح
ان يراد بالاستاذ هنا جنابه صلي الله عليه وسلم اذ هو الواسطة
العظمي فينصرف اليه اللفظ عند الاطلاق وبابه اخلاقه السنية فمن
لازمها وتخلق بها ترقي الي اعلا المقامات **تفز** مجزوم في جواب الامر
اي تنجو او تظفر بالخير من فاز من باب قال كما في المختار **وتكون**
... للاستيناف وتكون ... كان الناقصة واسمها ضمير مستتر

Copyright © King Saud University